الإضافات الأجنبية على نقب الأفراد خلال العصر المتأخر بين التقليد والتجديد

هيثم حامد ، مفيدة الوشاحي ، تامر فهيم

كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

الملخص

لقد تفردت الحضارة المصرية القديمة بعراقة صناعة الغزل والنسيج وإنتاج الملابس سواء كانت هذه الملابس صنعت للملوك أو الأفراد من خامة الكتان فقط طوال فترة التاريخ المصري القديم وبرع في استخدامها فأصبح هناك نوع من القماش للملوك يعرف بالكتان الملكي الفاخر ونوع أخر للأفراد، وتقدم الشواهد الأثرية سواء من كتابات ونقوش أو تماثيل ملكية عثر عليها في المقابر مدى براعة المصري القديم في نسج وزخرفة ملابسه. وقد اختار الباحث النقبة في مصر القديمة لما لها من إنتشار كملبس رئيسي ساد للملوك والأفراد في مصر القديمة وأصبح رمزاً للحضارة المصرية القديمة. ويهدف البحث إلى إبراز أهم الإضافات الأجنبية التي وجدت على النقبة المصرية خلال العصر المتأخر خاصة مع وجود توسعات للإمبراطورية المصرية ثم ضعف هذه الإمبراطورية خلال عصر الإنتقال الثالث ووقوع مصر فريسة على يد ملوك ضعاف مما نتج عنه تدخلات أجنبية من الليبين الذين حكموا خلال عصر الأسرة الثانية والعشرين ثم النوبيين خلال الأسرة الخامسة والعشرين وكذلك الفرس خلال الأسرة السابعة والعشرين ولا يهتم الباحث بالجانب السياسي بل بإظهار الجانب الفني الذي كان له آثر واضح على إمتزاج بعض العناصر المصرية ببعض الإضافات الأجنبية خلال الفترة التي سيتناولها الباحث من الأسرة 22 حتى نهاية الأسرة 30 بالتطبيق على النقبة المصرية ليتتبع تطورها والإضافات الأجنبية التي تمت عليها للأفراد، حيث قاموا بتبني النقبة المصرية ولكن بإضافات تميزهم .

الكلمات الدالة: النقبة– الأفراد– العصر المتأخر– الأجانب– الليبين– النوبيين– الفرس

مقدمة

تشير كل الدلائل الأثرية والتاريخية معرفة المصريين القدماء للملبس[1] وإحترافه صناعة الغزل والنسيج[2] حيث تعد هذه الصناعة من أقدم الصناعات التي مارسها المصري القديم ويؤكد ذلك الأدلة والشواهد الأثرية التي تعود للعصر الحجري الحديث [3]، حيث عُثر على العديد من الأقمشة التي تدل على ذلك مثل حضارة الفيوم (أ)[4] وحضارة دير تاسا والبداري[5] وحضارة

(1) Volbach, W.F., Early Decorative Textiles, Berlin, 1969, p. 7.

2 تامر، فهيم، أزياء تماثيل الملوك والأفراد حتى نهاية العصر المتأخر: دراسة أثرية تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، ص 20 –42.

(2) رءوف حبيب، الغزل والنسيج في مصر القديمة، مكتبة المحبة، 1989، ص3.

(3) لقد عُثر على قطعة من القماش داخل إناء صغير في منطقة الفيوم ومصنوعة من الكتان، وتقوم **Crowfoot** بتوصيفها على إنها قطعة من نسيج الكتان بها 20-25 خيط لكل بوصة، وقد تم برم الخيوط بها على هيئة حرف S، وللمزيد من المعلومات عن هذه القطعة انظر:

حلوان[6]. أما عن النقبة والتي هي محور البحث فيجد الباحث أن وجود النقبة لم يكون يخص الملوك فقط بل إمتد ليشمل الأفراد أيضاً ويصبح أحد أهم ملابسهم التي ظهروا بها منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر المتأخر بكل أنماطها سواء من حيث التصميم أو الزخرفة.

لقد وجُدت النقب في البداية بسيطة من حيث التصميم والزخرفة فظهر النوع البسيط الذي يُلف حول الجسم ثم تطورت النقبة وأصبحت من النوع المركب الذي يحتاج كمية كبيرة من القماش ودقة في الصناعة، أو من حيث الطول حيث ظهرت النقب القصيرة التى تبدأ من عند الوسط وتصل حتى الركبتين، أو النصفية الطويلة والتي تغطى الجزء السفلي من الجسم حتى عصب الساق، أو من حيث طريقة الزخرفة المتبعة والتى كانت تشبه النقبة الملكية في أحيان كثيرة من حيث وجود الثنيات والطيات أو وجود كتابات تحمل ألقاب صاحب النقبة وغيرها من الزخارف، ومن حيث الخامة حيث كانت هناك درجات متفاوتة من الكتان ذكرت في نصوص المصري القديم فرق فيها بين الكتان الملكى وبين أنواع أخرى من الكتان تميزت أليافها بالخشونة وعدم دقة النسج. وظلت النقبة للأفراد تتطور منذ أقدم العصور وأصبحت هي الملبس المحبب لهم وأصبحت هي القاعدة الأساسية لتطور وظهور أي ملبس بعد ذلك[7]، وتدل الشواهد الأثرية على قدم إرتدؤاها للأفراد حيث ظهرت النقبة القصيرة مع بداية الأسرات من خلال مجموعة من حاملي الأعلام أمام موكب الملك نعرمر[8] يرتدون النقبة القصيرة ذات الشريط الأمامي دون زخارف وحزام يربط النقبة بعقدة ظاهرة وهذا هو الشكل الأول والبدائي للنقبة البسيطة والقصيرة فوق الركبة والتي لا تخاط للأفراد ولكن يتم لفها من اليمين إلى اليسار عكس اتجاه الساعة وهي طريقة عكس طريقة لف النقبة الخاصة بالملوك[9]. لقد ظهر الأفراد خلال الدولة الحديثة بالنقبة سواء البسيطة كمجرد رداء يغطى الجزء السفلى من الجسم وفي أحيان أخري تظهر كملبس معقد من حيث التصميم ووجود

Caton-Thompson, G. and Gardner, E.W., Neolithic Industry of the Northern Fayum, ***JRAI*** 56, London, 1946, p. 23; Caton-Thompson, G. and Gardiner, E.W., "Desert, Fayum", ***RAIBI***, London, 1934, p. 46.

([5]) Brunton, G and Caton-Thompson, G., The Badarian Civilization and Predynastic Remains near Badari, ***BSA*** 46, London, 1928, p. 11-23.

([5]) زكي سعد، الحفائر الملكية بحلوان، بدون تاريخ، ص 53- 56، 58-63.

[7]Erman, A., Life in Ancient Egypt, 1971, London, p. 201.

[2] لقد أشار فانديية بأن ما يتقدم الملك في الوجه الخلفي لصلايته هو كاتب، ولكن أشار Fairservis بأنها سيدة ترتدي التنورة القصيرة وإنها ملكة وزوجة الملك نعرمر وإنه ليس كاتب.

Vandier, J., Manuel d'archaeologie, I, 1958, p. 598; Fairservis, W.S., "A Revised View of the Narmer Palette", ***JARCE*** 28, 1991, p.11-12, fig 6-7.

[9] Simpson, W.K., op.cit., p. 40; Fairservis Jr. W.S., op.cit., p.12.

ملبس أخر معه يتداخل معه، فأصبحت النقبة تظهر إما بسيطة دون ملبس أخر أو مركبة مع ملابس أخرى مثل الصدار العلوي أو العباءة Bag–Tunic حتى تغطى الجزء العلوي من الجسم وأصبحت هي السمة المميزة للنقبة خلال الدولة الحديثة. وقد استمرت نقب الأفراد خلال عصر الانتقال الثالث الأسرة (21 –24)[10] وحتى نهاية العصر المتأخر (الأسرة 25 – 30) واستمد الفن آنذاك في الفترة ما بين الأسرة السادسة والعشرين حتى نهاية الأسرة الثلاثية طابع استعادة مجد الماضي وروحة بكل ما تحمله الكلمة من معاني[11]، والنماذج التي يقدمها الباحث من تماثيل ولوحات تعود منذ بداية الأسرة الحادية و العشرون حتى نهاية الأسرة الثلاثين متضمنة عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر، والتى تؤكد على استمرار النقبة لكن بشكلها القديم الذي يرجع على الدولة القديمة حتى في طريقة زخرفتها وربطها حول الجسم [12] تمثل النقبة القصيرة فوق الركبة والميدعة السفلى والتي لا يظهر منها سوى الشريط الذي يكون ساتر للعورة وهو الرداء أو النقبة الذي كانت موجودة منذ ظهور النقبة في بدايتها خلال الأسرة الثانية للأفراد.[13].

تطور النقبة المصرية للأفراد حتى نهاية العصر المتأخر

تُعرف النقبة بأنها قطعة من القماش تلف حول الوسط لكي تغطى الجزء السفلى من الجسم وأحيانًا تغطي الجسم كله وفي هذه الحالة تبدأ من عند الصدر ولها عدة طرق في تثبيتها على الجسم إما بحزام عند الوسط أو حمالات عند الكتفين[14]. لقد عُرفت النقبة الملكية باسم الشنديت كما جاءت في النصوص المصرية القديمة ظهرت Sndit بأشكال متنوعة، ولكن كلها تترجم إلي

[10]Fazzini, A., Egypt Dynasty XXII to XXV, E.J.Brill, Leiden, New York, 1988, P54; Kitchen, K., The third intermediate period in Egypt (1100-650 BC), 3rd Ed. Warminster: Aris Phillips Limited, Warminster, 1996

([1]) مفيدة حسن الوشاحي، الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة، عصر الأسرات 27: 30، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، 1998، ص 18–20.

(2) تمثال كبير الموظفين منتومحات يرتدي النقبة القصيرة ذات الميدعة السفلي الأسرة 26 محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة JE.36933.

Saleh, N - Sourouzian, H., *op.cit.,* 1987, nr. 246; PM, II, 1972, p. 151; Legrain, G., Statues et Statuettes, C.G, III, 1925, 55-87, pl. 44-45.

([3]) راجع الأمثلة الخاصة بنقب الأفراد التى ظهرت منذ بداية الأسرات وظهرت اما مقفولة من الأمام أو مفتوحة ولها ميدعة سفلى كساتر للعورة والتى عاد استخدامها منذ بداية الأسرة 21وحتى نهاية الأسرة 30.

[14]Vogelsang - Eastwood, G., *op.cit.,*1993, p. 53

شنديت أو شندي & 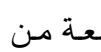 والتي تعني قطعة من القماش الطويلة أو القصيرة والتي تستخدم لتغطية الجزء السفلي من الجسم للرجال[15]

وهناك اختلاف حول كيفية ارتداء وصناعة مثل هذا النوع من النقب، فتذهب[16] Riefstahl في رأيها بأن النقبة هي عبارة عن قطعة مستطيلة تلف حول الجسم ويكون لها حافة أو اثنين من أركانها السفلية، ولكن[17] Bonnet ذهب بعيداً خطوة وأنتج العديد من الأنماط والأشكال في محاولة للتوصل إلى كيفية عمل هذه النقبة وكيفية عمل الثنيات على أحد الجوانب، وترى[18] Eastwood بأن النقبة هي قطعة مستطيلة من القماش ولكن بدون نهاية أو طرف وأن الطرف الدائري الذي تحدثت عنه Riefstahl يمكن أن يتم ولكن عند لف أو طي القماش حول الجسم على الأقل يتم لفه حول الوسط ثم يتدلى عند الفخذين فإن النقبة تسحب من جانب واحد فقط حتى تظهر النقبة بالشكل المطلوب.

ويلخص الباحث تطور النقبة المصرية للأفراد منذ ظهورها وحتى نهاية الدولة الحديثة:

أولاً: النقب البسيطة للأفراد حيث سادت للأفراد منذ بداية عصر الأسرات وحتى نهاية الدولة الوسطى وقد سادت لأصحاب المهن البسيطة والدرجات الإجتماعية المنخفضة وذلك خلال الدولة الحديثة حت نهاية العصر المتأخر وقد وجد منها عدة أشكال خلال هذه الفترة ومنها تفرعت النقبة إلى عدة أنماط ولكنها تندرج تحت مسمى النقب البسيطة.

أ- **نقب قصيرة مقفولة من الأمام** كملبس واحد يتم ارتدائه بمفرده يغطى الجزء السفلى من الجسم وظهر بشكل كبير للتماثيل الجالسة في هيئة الكاتب أو في جلسة عادية وكذلك للكهنة خلال العصر المتأخر **(شكل رقم (2))**.

ب- **نقب قصيرة مقفولة من الأمام** لها شريط على الكتف الأيسر وتكون الحمالة قطرية على الصدر وظهرت من خلال مجموعة من الكهنة يقومون بطقس فتح الفم **(شكل رقم 1)**.

[15] Kamal, A.B., "Les Noms des Vétements, Coiffures, Chasseurs Chez les Ancient Égyptien Comparés aux Noms Arabes", ***BLE*** 10, 1917, p. 94-126; Hall, R., Egyptian Textiles, Aylesbury, 2001, p. 7.
[16] Riefstahl, E., *Patterned Textiles in Pharaonic Egypt*, Brooklyn, 1944, p. 3.
[17] Bonnet, H., Die *Ägyptische Tracht bis Zum Ende des Neuen Reiches*, Leipzig, fig. II-III.
[18] Vogelsang - Eastwood, G., *op.cit.,* 1993, p. 55.

ج- **نقب قصيرة** لها ميدعة سفلى تشبه نقبة الملوك، حيث أصبحت النقبة الملكية يمكن ارتداؤها من خلال الأفراد منذ الدولة الوسطى وظهرت من خلال والتي استمرت منذ بداية الدولة الحديثة واستمرت حتى نهاية العصر المتأخر أو أن تكون الميدعة من الأمام وليس تحت النقبة **(شكل رقم (2))**.

د- **نصفية طويلة** تبدأ من عند الوسط وتصل حتى عصب الساق حيث ظهرت في تماثيل جالسة على هيئة الكاتب أو تماثيل جالسة في هيئة عاديه على كرسي العرش **(شكل رقم (1) 2)**.

هـ- **نقب طويلة لها حمالات** حول الرقبة وانتشرت خلال الدولة الحديثة لمجموعة من التماثيل في هيئة الكاتب أو نقبة لها حمالات طويلة تصل حتى وسط الجسم**(شكل رقم (1) 3)**.

ثانياً: النقب المركبة للأفراد والتي تعود إلى بداية الدولة الحديثة وإستمرت حتى عصر الإنتقال الثالث وقد اعتبرت من أحد الملامح الهامة لتطور النقبة التى تخص الأفراد خلال الدولة الحديثة وذلك لما أضافه الفنانين على هذه النقب من تصميمات جعلتها معقدة الشكل ويظهر منها عدة أشكال مختلفة **(شكل رقم (2))**.

ثالثاً: نقب الأفراد خلال العصر المتأخر

وتظهر نقب الأفراد خلال فترة عصر الانتقال الثالث وحتى نهاية العصر المتأخر النقبة القصيرة المقفولة من الأمام والتي لا تتعدى أن تكون عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش تلف حول الوسط ويتم ربطها من الأمام بحزام بسيط[19] تمثل أحد الأشخاص وهو يرتدي نقبة مقفولة من الأمام نقش عليها مجموعة من الأسطر بالكتابة الهيروغليفية،[20] تمثل نفس النقبة السابقة لأحد الأشخاص في هيئة الكاتب وعلى النقبة كتب مجموعة من الأسطر الرأسية، كما ظهرت النصفية الطويلة خلال فترة الانتقال الثالث و حتى نهاية العصر المتأخر وإن تركزت بشكل كبير خلال

([5]) تمثال للوزير حور يرتدي النقبة القصيرة لها حزام عريض وعليها كتابات يعود للأسرة 22- عصر الانتقال الثالث، ومحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة JE.37512.

- Bongionni, A and Croce, M., *op.cit.,* 2001, p. 224; Legrain, G., *Statues et Statuettes de Rois et les Particulars*, III, 1925.

(6) تمثال الكاهن المرتل في هيئة الكاتب بتاح أمنحتب يرتدي النقبة القصيرة لها حزام عريض وعليها كتابات الأسرة 26- محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة JE.37341، وللمزيد راجع:

- Bongionni, A and Croce, M., *op.cit.,* 2001, p. 230; Legrain, G., *Statues et Statuette*, CG, I, 1906.

العصر الصاوي حيث ظهرت من خلال التماثيل التي تقدم ناووساً كقربان وهي ترتدى النصفية الطويلة [21]، ثم تظهر النصفية الطويلة ذات الجزء المثلث البارز التى ظهرت للملوك خلال الدولة الوسطى[22].

وقد ظلت النقبة بكل أنواعها سواء القصيرة والطويلة منذ بداية الأسرة الحادية عشر وحتى نهاية الأسرة الثلاثين ويتم ارتدائها بواسطة الأفراد وإن كانت قد أخذت ملامح ومميزات نقب الملوك خلال الدولة القديمة من حيث الشكل الخارجي وأسلوب الزخرفة الذي اتبع من حيث الطيات أو الثنيات وإن كان في بعض الأحيان أراد الفنان التنويع في إضفاء شكل للثنيات على هيئة خطوط رأسية تأخذ شكل التضليعة وظلت تلعب الدور الديني المطلوب منها.

وقد ظهر الكثير من كبار رجال الدولة خلال الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين بهذه النقبة القديمة والتي لها ميدعة سفلى ولها حزام مستطيل بدون زخارف[23]، ثم يظهر أحد الموظفين راكع وهو يرتدي النقبة الملكية والتي تتكون من جزء يلف حول الوسط من اليسار إلى اليمين ثم ميدعة سفلى وحزام عند الوسط لربط هذه النقبة **شكل رقم (2)**[24]، وحتى على مستوى الخدم فقد ظهرت النقبة الملكية التي كان يرتديها الملوك في الدولة القديمة مما يدل على أن هذه الفترة كانت تحاول استعادة كل أمجاد الماضي من فنون حتى الملابس التي كانوا يرتدونها سواء الملوك أو الأفراد[25]

(3) تمثال واقف لأحد الكهنة المدعو جد إيس إيوف عنخ يرتدي نقبة طويلة تبدأ من عند الوسط حتى نهاية الساق يعود على الأسرة السادسة والعشرين ومحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة.

(4) تمثال الكاهن با–دى–حور يرتدي نقبة قصيرة ذات الجزء الأمامي المثلث الشكل، يعود للأسرة 27– العصر المتأخر المتحف المصري بالقاهرة.

(1) تمثال واقف للوزير نس با مدو يرتدي النقبة القصيرة ذات الميدعة السفلي يعود للأسرة 25 ومحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة.

([3]) تمثال أحد كبار الموظفين المدعو نخت حور إم حب راكع يرتدي النقبة القصيرة ذات الميدعة السفلي يعود على نهاية الأسرة 25 وبداية الأسرة 26 ومحفوظ بمتحف اللوفر.

Spiegelberg, W., "A Bronze Statue of Cake – Carrier", JEA 16, 1930, p. 73-74.

([4]) تمثال واقف لأحد الخدم يرتدي النقبة القصيرة ذات ميدعة صغيرة مدببة الشكل والنقبة مزخرفة بخطوط رأسية والميدعة بخطوط عرضية ولها حزام غير مزخرف ويعود هذا التمثال للأسرة 26 ومحفوظ ضمن مجموعة Charles Rutherston بلندن، وللمزيد راجع.

وقد حاول الملوك خلال فترة العصر الصاوي تخليد وتمجيد الكثير من الشخصيات التي رأوا فيها شخصيات عظيمة مثل إيمحتب[26] وزير الملك زوسر فقاموا بتمثيله وهو جالس يرتدي نقبة قصيرة مقفولة من الأمام ، ثم يظهر تمثال لأحد الكهنة راكع يصلى ويرتدى نقبة قصيرة مقفولة من الأمام **شكل رقم (3)**[27] عليها زخارف عبارة عن خطوط أو حزوز رأسية تظهر كتضليعة للنقبة. ويظهر تمثال آخر لأحد الكهنة المدعو المدعو بادي أمون نب نسوت تاوي بنصفية طويلة تشبه الملابس الفارسية مما يدل على استيراد أفكار جديدة خلال هذه الفترة [28] ثم تظهر النقبة بشكل آخر ظهرت عليه خلال الدولة الوسطى[29] فظهر أحد الأشخاص راكع يقدم ناووساً يرتدي نقبة طويلة ثم ربط طرفها تحت الصدر وتدلى أحد الأجزاء منها على اليمين ثم برز جزءاً أخر منها نتيجة عدم تساوي أطرافها على اليسار.

الإضافات الأجنبية على النقب المصرية خلال العصر المتأخر:

1. الإضافات الليبية على النقب المصرية للأفراد

لقد شهد الفن المصري وجود بعض التأثيرات الفنية الواردة من الخارج، تم رصدها منذ عصر بداية الأسرات وربما قبل ذلك بقليل، والسبب الرئيسي وراء هذه التأثيرات إما العلاقات الحضارية بين مصر ودول الجوار التي أتت بأفكار جديدة نتيجة لاطلاع الفنان المصرى على العالم الخارجي خاصة في عصر الدولة الحديثة بعد اتساع حجم الإمبراطورية، فأصبح الفنان المصرى على دراية أكثر بالعادات والتقاليد والأساليب الفنية التي تميزت بها فنون البلدان الأجنبية

(1) تمثال إيمحتب جالس وهو يرتدي النقبة القصيرة حتى الركبة والمقفولة من الأمام، وهذا التمثال يعود للأسرة 26 العصر المتأخر، ومحفوظ بمتحف المصري بالقاهرة CG.38045.– كفاية سليمان – سلوى هنري، المرجع السابق، 1994، ص 11، لوحة رقم 1.

(2) تمثال كاهن راكع يصلي يرتدي النقبة القصيرة المقفولة من الأمام– الأسرة السادسة والعشرين– العصر الصاوي– متحف برلين.
- Spieleberg, W., *op.cit.,* 1930, p. 73-74.

(5) تمثال واقف لأحد الكهنة المدعو بادي أمون نب نسوت تاوي يرتدي النصفية الطويلة ذات التأثير الفارسى–الأسرة الخامسة والعشرين– المتحف المصري بالقاهرة.

(6) تمثال راكع بسماتيك سانيت المشرف على أعمال الملك الذهبية والقضية يرتدي نصفية طويلة مربوطة أعلي يعلوها عباءة واسعة– خلال الأسرة 26 محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة CG.726 وللمزيد عن التماثيل التى تعود للعصر المتأخر وفن النحت انظر:
-Bongionni, A., *op.cit.,* 2001, p. 216
Bothmer, B.V., *Egyptian Sculpture of the Late Period*, New York, 1960; Josephson, J,A., "Egyptian Sculpture of the Late Period", ***JARCE*** 34, 1997, p. 1-20; Bothmer, B.V and Müller, H.W and Meulenaere, De H., *Egyptian Sculpture of the Late Period: 700 B.C to A.D. 100*, Brooklyn Museum, 1980.

فتأثر بها أحيانا في أعماله، والسبب الثاني هو الغزو الأجنبي لمصر، والذي بدأ بغزو الهكسوس في عصر الانتقال الثاني[30] إلا أنه لم يضف جديدا للفن المصري ربما لأنهم كانوا قبائل من البدو ليس لهم ثقافة فنية مميزة، أما في العصر المتأخر فوجدت بعض التأثيرات الأجنبية بالفعل.

بعد تناول الباحث لتصوير الملوك الليبيين خلال عصر الأسرة الثانية والعشرين، يبقى هناك سؤال هام لابد من الإجابة عليه هو هل الفنان المصري القديم قام بتصوير الملوك الليبيين بمظهرهم الحقيقي أم إنه كما يشير بعض العلماء قد أضاف بعض السمات والصفات المصرية على مظهرهم الأجنبي أي بمفهوم آخر قام بتمصير تصوير الملوك الليبيين لكي يظهروا على الأثار المصرية بشكل يتقبله المصريين.[31] وهنا يصبح الباحث في حيرة عند مناقشة هذه الأراء حتى يستطيع الوصول لنتيجة عن ملابس الأجانب من الليبيين الملوك والأفراد بصفة عامة خاصة وأن اليبيين لم يكونوا قبيلة واحدة بل تفرعوا من عدة قبائل وعشائر حيث وصل عددها حوالي ستة وعشرين، وكان بعضها كبير العدد له وجود وكيان منظم مثل التحنو tHnw التمحو tmHwو المشواش والليبو أو الريبو، كما أن بعضهم كان من شعوب البحر الذين استقروا في المنطقة وكونوا فيها قبائل، وهناك بعض القبائل الليبية التي لم يرد ذكرها إلا في النصوص المصرية، بينما البعض الآخر منهم ظهر ضمن النقوش، وهناك قبائل لم تظهر في النقوش المصرية إلا في عصر الدولة الحديثة خاصة الأسرة التاسعة عشر.[32]

فقد كانت ملابس التحنو تتألف من شريطين عريضين من الجلد يتقاطعان على الصدر، وطوق عريض حول الرقبة تتدلى منه بعض الأشرطة وحزام مزين بخطوط أفقية على جانبه غمد جلدي وينتهي من الأمام بجراب ستر العورة ويتحلى الرجل بذيل حيوان[33] أما التمحو فكان لباسهم

[30]ناجي نجيب ميخائيل، بوبسطه خلال عصر الأسرة الثانية والعشرين، دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم –الزقازيق ٢٠٠٦، ص ص ٧٥ وما بعدها .

[31]يريPritchard أن الفنان المصري قد أخطأ أحيانا في تصوير الصفات المميزة للأجانب، في حين يرى آخرون أن الفنان المصرى لم يضف لصور الأجانب أية سمات لم تكن موجودة في مظهرهم الحقيقي، للمزيد راجع: جون ويلسون، الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أحمد فخرى، (القاهرة ١٩٠٥(، ص ٣٠٧جيمس هنرى برستيد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، الطبعة الثانية، (القاهرة ١٩٩٩)، ص ص ٣٨٣ وما بعدها.

[32]هشام أحمد فهيد، دراسة تحليلية لمناظر الأسيويين على جدران المعابد المصرية في عصر الدولة الحديثة في مصر العليا، ماجستير غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم – الزقازيق 1994، ص ١٨٠ وما بعدها (2) .أمينة السوداني، المرجع السابق، ص ص ١١٩ وما بعدها .

[33] رجب عبد الحميد الاثرم، (1987)، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ص 23.

يتألف من جراب للعورة أو نقبة تلف الخصر وكذلك عباءة مصنوعة من جلود الحيوانات[34].أما الليبو فكانوا يلبسون تحت العباءة بدلاً من جراب ستر العورة قميصا يعلو الركبة وإن ملابسهم تكاد تشبه ملابس المشوش غير أن الماشوش يلبسون جراب العورة الذي يقتصر لبسه على البالغين من الرجال والنساء دون تميز في المركز الاجتماعي.[35]

لقد تميزت النقبة الليبية بأنها قصيرة تمتد من وسط الجسم حتى فوق الركبة، هذا وقصر طول النقبة أدى بالتبعية إلى ظهور جراب العورة بشكل واضح، هذا النمط الذي لم يكن ظاهراً في النقبة المصرية قد ضهر مميزاً للنقبة الليبية عن غيرها، أما ما يخص الزخارف على النقبة فقد تميزت النقبة الليبية في بادئ الأمر بالزخارف الهندسية البسيطة على هيئة خطوط عرضية متعرجة (زجزاج) **شكل رقم (6)**.[36] كما يمكن شرح بعض الإضافات الليبية على النقبة المصرية من خلال بعض لوحات الأفراد خلال الأسرة الثانية والعشرين ويبدأ الباحث بشرح اللوحة المحفوظة بمتحف مدينة كراكوف في بولندا تحمل رقم XI–646 شكل رقم (7)، أما أبعاد هذه اللوحة فهي عبارة عن 23 سم X 25 سم تقريباً. وترجع هذه اللوحة إلى فترة الأسرة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون 945 – 715 ق. م، ويظهر ايو – اف – عنخ على يمين اللوحة يقدم القرابين للإله رع حور آخت الجالس على اليسار وأمامه مائدة القرابين ويظهر أعلى اللوحة الإله رع ناشراً جناحيه على جانبي اللوحة. يلاحظ الباحث وجود ايو – اف – عنخ مرتدياً نصفية طويلة شفافة يعلوها نقبة قصيرة تصل إلى الركبة معقودة من الوسط، كما نجد حزاماً متدلى من الكتف الأيمن حتى الجانب الأيسر لجسم ملتصقاً بالنقبة ايو – اف – عنخ.[37]

[34] فرانسوا شامو 1911)، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت محمد عبد الكريم الوافي، بنغازي منشورات جامعة قاريونس، ص 32.

[35] عبد العزيز الصويعي، (2013)، تاريخ الحضارة الليبية، بنغازي، وزارة الثقافة، والمجتمع المدني، ص 317.

[36] Tiradritti, F., Ancient Egypt; Art architecture and history, (London 2002), p. 108; Berman, L. M. and Letellier, B., Pharaohs: Treasures of Egyptian Art from the louvre, *(*Oxford 1996), p. 76; Markoe, G., Phoenicians: Peoples of the Past (London 2000), p. 37, fig. 3; Ward, W. A., The Role of the Phoenicians in the Interaction of the Mediterranean Civilizations*, JAOS 92*, no. 2 (1972), pp. 310f; Bosse, K., Die Menschliche Figure in der Rundplastik der Ägyptischen Spätzeit von der XXII. bis zur XXX. Dynastie, (Glückstadt-Hamburg 1936), p. 54, Nr. 140; Heidi, S., Investigating Ethnic and Gender Identities as Expressed on Wooden Funerary Stelae from the Libyan Period (c. 1069-715 B.C.E.) in Egypt, London, (2007), P 117.

[37] Schulz, R., and Seidel, M., Egypt. The World of the Pharaohs, (Cairo 1998), p. 284, fig. 23. Ziegler, C. and Amiet, P., Tanis: L'art des Pharaons (Paris 1987)*,* pp. 160ff. Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B.C. to A.D. 100, (New York 1960), figs. 109, 111, 116. Fazzini, R. A.," the Chapel of Osiris Heqa-djet in the Amun Precinct at Karnak", University of Toronto and the University of Binghamton, p. 209, pl. XVII, 4.

كما يوجد لوحة أخرى تبين بعض الإضافات الليبية على النقبة المصرية شكل رقم (8) هذه اللوحة محفوظة بالمتحف البريطاني ورقم تسجيلها EA 37899 وأبعادها 27,5 سم X 20 سم تقريباً، ترجع هذه اللوحة للأسرة 22/21 في الفترة ما بين 950 – 850 ق.م، ويظهر نخت – إف – موت nxt f mut وهو يقدم اللوتس للإله رع حور آخت وخلفه ابنته Sp n Ast شب ان است ويظهران يتعبدان للإله حورس، ويظهر على يسار اللوحة الإله حورس جالس ممسكاً بيده عصا الحكا والواس والنخخ. ويرتدى الشخص عصبة مربوطة على الرأس كما يوجد فوق الرأس شكل مخروطي يوضع فوق الرأس يبعث بالرائحة العطرة (Egyptian Cone)، كما يتدلى على كتفي الشخص عباءة شفافة طويلة مربوطة عند الوسط وتنتهي عند منتصف الساق كذلك يرتدى الشخص نقبة قصيرة حتى أعلى الركبة تعلوها العباءة، هذا وتتميز العباءة بزخارف على شكل ثنيات وخطوط طولية.[38]

إن هذا التقليد لم يكن معروفاً عند المصريين خلال العصر السابق للعصر المتأخر عصر الإنتقال الثالث، حيث كان من المعروف أن افراد الدولة الحديثة استطاعوا ارتداء النقب الملكية التي تشبه النقبة التي كان يرتديها ملوك الدولة القديمة، وحيث اننا نجد نمطين جديدين في الملبس الذي يرتديه صاحب اللوحة. إن الحزام المتدلي من على الكتف الأيمن لم يكن مرتبطاً بالنقبة وانما كان دائماً ما يرتبط بالعباءات التي ظهرت خلال الدولة الحديثة، حيث اننا نجد دائماً ما كانت العباءة مربوطة من على الكتف ولكن في هذه اللوحة التي ترجع للعصر الليبي نجد الفنان قد دمج بين نمط العباءة المربوطة من على الكتف والنقبة التي يرتديها صاحب اللوحة، ومن المعروف أن فن النحت هو تجسيد للواقع فربما كان هذا النمط من الملبس منتشراً في تلك الفترة كنتيجة لانصهار الملبس الليبي واندماجه مع النقبة المصرية الذى تميز بوجود حزام متدلى من على الكتف. لقد كان من المعتاد أن يرتدى الأفراد النصفية الشفافة أعلى النقبة حتى تمكن من ظهور الزخارف على النقبة ولكننا نجد صاحب هذه اللوحة يرتدى النقبة أعلى النصفية. يتميز هذا الملبس بتأثير مصري خاص يتمثل في النقبة القصيرة التي تصل إلى أعلى الركبة، وقد استطاع النساج أن يدمج وظيفتين لقطعتين من الملابس إلى قطعة ملبس واحدة وهي العباءة الشفافة التي قامت بدورين وهما تغطية منطقة الصدر بالنصف العلوي من العباءة وبعد ربطها من الوسط أصبح النصف السفلى لهذه

38 Heidi, S., Investigating Ethnic and Gender Identities as Expressed on Wooden Funerary Stelae from the Libyan Period (c. 1069-715 B.C.E.) in Egypt, London, (2007), P 117.

العباءة تعمل عمل النصفية الطويلة التي كان يرتديها المصري فوق النقبة. إن هذا النمط من العباءة لم يظهر إلا خلال العصر المتأخر كما أن عصبة الرأس تعتبر من أهم التأثيرات الأجنبية على الملبس المصري كذلك لم تظهر العباءة الشفافة المتدلية على الكتف للرجال إلا بعد انخراط المجتمع المصري في المجتمعات الأخرى المحيطة به.[39]

2. الإضافات النوبية على النقبة المصرية للأفراد

عند تولى الملوك الكوشيين زمام الأمور في مصر خلال الأسرة الخامسة والعشرون،[40] كانت لديهم الرغبة فى تغيير الحياة السياسية و الإجتماعية للمصريين بل وأقنعوا الشعب المصري آنذاك بأنهم سيستعيدوا أمجاد الإمبراطوية المصرية بمجدها الغابر[41]، وقد تبنى حكام الملوك الكوشيين الفن كوسيلة للتعبير عن نواياهم فظهروا في نقوش المعابد بملابس الملوك المصريين وهم يؤدون الطقوس ويحرقون البخور أمام الألهة المصرية[42] مما كان له أشد الأثر في نفوس المصريين ولم يعتبروهم غزاه بل منقذين.[43] ويشير الباحث في هذا الجزء إلى الإضافات النوبية أو الكوشية التي ظهرت على نقب الأفراد خلال الأسرة الخامسة والعشرين كأحد الإضافات الأجنبية على النقبة المصرية.

2.1 الميدعة[44] الجلدية Nubian skin loincloth

[39] Kamal, A.B., "Les Noms des Vétements, Coiffures, Chasseurs Chez les Ancient Égyptien Comparés aux Noms Arabes", ***BLE*** 10, 1917, p. 94-126; Hall, R., *Egyptian Textiles*, Aylesbury, 2001, p. 7; Vogelsang - Eastwood, G., *op.cit.,*1993, p. 53; Riefstahl, E., *Patterned Textiles in Pharaonic Egypt*, Brooklyn, 1944, p. 3; Bonnet, H., Die *Ägyptische Tracht bis Zum Ende des Neuen Reiches*, Leipzig, fig. II-III; Vogelsang - Eastwood, G., *op.cit.,* 1993, p. 55.

[40] K. Liszka, 'Foreigners, Pharaonic Egypt', In B. Rogers (ed.), the Encyclopedia of Ancient History (London, 2013), pp. 2710-2713; R.G. Morkot, 'Studies in New Kingdom Nubia 1: Politics, Economics and Ideology: Egyptian imperialism in Nubia, Wepwawet 3(1987), pp. 29-49.

[41] T. Schneider, 'Foreigners', In W. Wendrich(ed.), Egypt: Archaeological evidence and Cultural Contexts Egyptian Archaeology (London), 2010, pp.143-63; Bresciani, E., Foreigners. In S. Donadoni. (ed.), The Egyptians, Chicago, (1997), pp.221-53.;Kitchen, A., The Third Intermediate Period in Egypt (1100–650 BC), 3rd edition, 1986, Warminster: Aris & Phillips Ltd, p.531

[42] Ebied, A., Tamer Fahim, T., Non-royal Nubian Clothing Representations during the New Kingdom and the Kushites Twenty-Fifth Dynasty, Article 3, Volume 1, Issue 1, Winter and Spring 2018, Page 56-76.

[43] Vogelsang-Eastwood, G. 1993.Egyptian Pharaonic Clothing.10-11, Petrie recorded that the leather loincloth was common in the pan-graves at nearby Dispolisparva, Petrie, W.M.F., Dispolisparva; the cemeteries of Abadiyah and Hu, 1899, London, 1901, p.51

[44] إن الميدعة هي هو عبارة عن غطاء بسيط في تكوينه يستخدم كساتر للعورة جزء منه يلف حول الوسط والباقي منه يلف بين الفخذين، للمزيد راجع:

Vogelsang - Eastwood, G., *Patterns for Ancient Egyptian Clothing*, 1993, p. 10.

لم يكن المصري القديم يرتدي ملابسه الإ المصنوعة من الكتان وحرم إرتداء أي ملابس مصنوعة من الجلد أو الصوف لإعتقاده بعدم طهارتها.[45] وقد عرف النوبيين منذ أقدم العصور وهم يظهرون في نقوش المقابر والمعابد بملابس جلدية تغطي العورة وخاصة من الجنود انظر شكل رقم (9) هذا النوع من المئزر من الجلد متجذر بعمق في الثقافة النوبية حيث ظهر في نقوش مقابر المجموعة الثالثة في مقابر أديندان حوالي 2300–1600 قبل الميلاد. مما قد يشير إلى أن ظهور مئزر الجلد كان قبل المصري. على سبيل المثال، وقد أكد Vogelsang[46] أن المئزر الجلدي كان المفضل للنوبيين في مصر. يشير التمثيل الفني لأمنحتب الثاني وهو يرتدي مئزرًا جلديًا في مقبرة خن آمون إلى أن هذا الثوب سمة مميزة للهوية النوبية وتمثيل الملك على أنه انتصار على النوبة وإعلان هيمنته على النوبة، وقد أرجع Hayes هذا القماش في وقت سابق إلى تأثير الهكسوس خلال الفترة الانتقالية الثانية. فيما يتعلق بوظيفته، هناك العديد من الآراء، على سبيل المثال، رأى Schiaparelli[47] أن الكهنة قد يرتدون هذا المئزر أثناء طقوس فتح الفم فقط. وأشار Jéquier[48] إلى المئزر الجلدية كجزء من الزي العسكري ، وأكد Vogelsang أن الوظيفة من هذا الفستان كان غير واضح.

2.2 المئزر النوبي العريضNubian broad Apron

إن المريلة أو ما يعرف بالميدعة هي عبارة عن قطعة قماش مصرية كانت تلبس تحت التنورة من خلال عصر الدولة القديمة. كما تم ارتداؤها فوق النقب كعناصر زخرفية كشرائط طويلة أو مثلثة للأفراد من خلال عصر القديمة إلى العصر المتأخر،[49] وقد اعتمد الأفراد الكوشيين هذا الحزام العريض بزخارف وألوان زاهية وتم وضعه على النقب من الأمام. لقد فضلوا نوعين من

[45] لم يعرف المصريين القدماء الصوف أو الجلد إلا مع نهاية العصر المتأخر مع التأثر بالكثير من الحضارات وتدهور الحالة الأقتصادية ولكن لم يتخلى عن إرتداء الكتان بسبب إعتقاده بإرتباط الكتان بأوزوريس الملفوف بالكتان، للمزيد راجع:
Marilina, B., Virtual Environments and Web Community in Archaeology: Theban Tomb 14 as Case Study, in: Galina A. Belova and Sergej V. Ivanov (Eds.) Achievements and Problems of Modern Egyptology: Proceedings of the International Conference Held in Moscow on September 29 October 2, 2009, Moscow: Russian Academy of Sciences, Center for Egyptological Studies, 2010, p. 40-48.

[46] Vogelsang-Eastwood, G., op.cit, 1993, p.29; In addition to the leather garments found in Egyptian context, a, see; Adams, W.Y., Nubia: Corridor to Africa, London, 1977; see also; William, B., C-group, Pan-Grave and Kerma remains at Adindan Cemeteries T, K, V, Chicago, 1983, p.65

[47] Schiaparelli, E., IL librodeifunerali, Turin, 1881-1890, p. 30; Hays, W.C., The scepter of Egypt, II, New York, 1959, p.19

[48] Jéquier, G., "Un piéce du costume Militaire", in: RE 32, 1910, p.173-174.

[49] Vogelsang-Eastwood, G., op.cit, 1993, p.32-33; Daressy, G., Fouilles de la Vallée des Rois 1898-1899, Cairo, 1902, p.60.

المئزر: أحدهما كعنصر منفصل مع وشاح طويل، والآخر كمئزر مع خطوط ملونة يرتدونها فوق التنورة. وقد ظهر النوبيين في النقوش المصرية التي سبقت الأسرة الخامسة والعشرين وهم يرتدون مئزرًا كعنصر زخرفي فوق قطعة قماش أخرى (شكل 10).[50] تم العثور على العديد من الصور لمثل هذا الثوب، وأمثلة تعود للعصر المروي مروية تعكس تطور المريلة النوبية في موقعين في النوبة، وهما قصر إبريم وجبل عدا، والتي تعكس تطور المئزر النوبي. اقترح فيشر Fischer أن هناك علاقة بين ارتداء هذا المئزر ذات الحواف الصدفيّة خلال عصر الدولة الوسطى من قبل رجال من أصل نوبي.[51] وأشار إلى أن عددًا من الرجال الذين تم تصويرهم في مشاهد معارك الأسرة الحادية عشرة في مقبرة أنتيف كانوا في الواقع مرتزقة نوبيين وأن مآزرهم كانت شكلاً من أشكال الشفرات التي تغطي المنطقة التناسلية (كساتر للعورة).

2.3 عباءات نوبية ذات أحزمة عريضة

كما فضل النوبيين عنصر أخر من الملابس التي تعد إضافة أجنبية على الملبس المصري وهي العباءات التي تشبه النقب المصرية ولكنها طويلة ذات أحزمة عريضة، وقد شرحت Vogelsang هذا النمط بأنه من الملابس النوبية التي ظهرت قبل الأسرة الخامسة والعشرين والتي تتكون من وشاح واسع يتم لفه حول الجسم بطول هندسي ملفوف حول الخصر مثل الحزام ثم يتدلى لأسفل (شكل 10). يرتدي حاملو الجزية النوبيون في قبر هوي سترة قصيرة بأكمام قصيرة ووشاح طويل. الوشاح الطويل ذو الزخارف الوردية هو سمة بارزة في الأزياء النوبية. يبدأ كحزام قطري على الكتف الأيسر، ثم يلتف حول الخصر كحزام قبل أن يتدلى لأسفل كشرابة أمامية.[52]

3. الإضافات الفارسية على النقبة المصرية للأفراد

[50] بوجد منظر يصور اثنان من رماة السهام النوبيين مرتدين الميدعة فوق نقبة المنظر الأول من مقبرة ست كا، عصر الاضمحلال الأول يرتدي نقبة قصيرة بمئزر أخضر، بينما يصور المشهد الآخر شخص مرتديًا قميصاًا قصيرًا ومئزرًا من عنخ تيفي، عصر الاضمحلال الأول للمزيد راجع:

Tiradritti, Fr., Pharaonic renaissance: archaism and the sense of history: exhibition, Cankered Dom, Ljubljana, 2008, p.49-50, see also; Josephson, J., "Archaism", in D. Redford, ed., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 1, Oxford, 2001, p.109–13.

[51] Fischer, H.G., "the Nubians Mernceries at Gebelein during 1st intermediate", in: Kush IX, 1961, p.44-80; Vogelsang-Eastwood, G., op.cit, 1993, p.33, fig 3:2.

[52] Vogelsang- Eastwood, G., op.cit, 1993, p.131-132, fig 8:1, 2; Russmann, E., "Mentuemhat Kushite Wife (Further Remarks on the Decoration of the Tomb of Mentuemhat, 2)", in: *JARCE*34, 1997, p.21-39; Russmann, E., "Relief Decoration in the Tomb of Men-tuemhat TT 34", in: *JARCE* 3, 1994, p.1-19. For the knot, see Staehelin, E. "Untersuchungen Zur Ägyptischen Tracht im Alten Reich", in: MÄS 8, Berlin, 1966, p.54-5.

لم يُعرف الكثير عن الأزياء المصرية أثناء الغزو الفارسي في الأسرة السابعة والعشرين،[53] ولم يكن الفرس بالتأكيد على دراية بالفن المصري مثل النوبيين، لكنهم اعتبروهم غزاه حقيقيين لمصر ، لذلك يبدو أن الحرفيين المصريين تجاهلوا التأثيرات الفارسية على الفن، حاول المصريون جاهدين الحفاظ على أزياءهم التقليدية بملامحها الرائعة بعيدًا عن التأثيرات الفارسية، لكن بعض المسؤولين المصريين الذين عملوا كمتعاون[54] مع الحاكم الفارسي، ظهروا مع الأزياء المصرية بالذوق الفارسي لأسباب مختلفة، على أي حال، فقد كشفت لنا هذه الأمثلة أسلوبًا جديدًا للزي الذي أصبح مألوفًا خلال الأسرة السابعة والعشرين باسم "البلاط الفارسي"، أصبح هذا المصطلح الذي يستخدمه العديد من العلماء لإسناد الأشياء إلى الأسرة السابعة والعشرين.[55]

إن الزي المصري الخاص لم يتأثر بالفارسية، وأن جميع العناصر الغريبة مرتبطة بالأجانب الذين يعيشون في مصر والذين تميزوا في هذا بإضافة عناصر تمثل حضاراتهم على النقبة المصرية[56]. افترض Cooney *"أنه إذا بذل الفرس جهودًا لتبني الفن المصري ، فإن المصريين بالتأكيد لم يردوا الإطراء من خلال إظهار اهتمامهم بالجمال الفارسي لأنه حتى مع بذل الجهد الأكثر شاقة ، يمكن فقط تتبع أثر ضئيل للتأثير الفارسي في المنتجات المصرية هذه المرة* "، قد تكون وجهة نظر Cooney تتعلق بالتأثيرات الفارسية العامة على بعض المنتجات المصرية المقبولة، لكن الأمر يختلف قليلاً مع الأزياء، لأن الأزياء المصرية تعتبر هوية عرقية. لذلك، خلال الغزو الفارسي، يمكننا أن نجد الأزياء المصرية في الذوق الفارسي حيث كان الفرس يكررون فقط ما فعله المصري، على الرغم من براعة وذوق أكبر، قبل عدة قرون.

---

[53] بدأت الحلقة الأخيرة من تاريخ مصر الطويل مع الغزو الفارسي من قبل قمبيز في عام 525 قبل الميلاد واستمرت تقريبًا حتى القرن الخامس، ومن المعروف أن مصر استوعبت غزاة مصر، ولكن في نفس الوقت تبنت مصر العديد من الأفكار والابتكارات الأجنبية خلال فترة جديدة. ظهرت هذه الأفكار بوضوح في الفن والأزياء نتيجة لتوسع الإمبراطورية. جادل كوني بأن مصر في تراجع معاناة غزوات الكوشيين والآشوريين والفرس، ولم تظهر مصر أي رغبة في استعارة الزخارف من هؤلاء الغزاة، وربما ترفضهم عن قصد لصالح الحنين المتزايد إلى فنها الخاص في الفترة السابقة، للمزيد راجع:

Cooney. John D., "the Portrait of an Egyptian Collaborator", in: ***The Brooklyn Museum Bulletin***, 15 No, 2, 1954, Brooklyn, p.1-16; Cooney. John D., op.cit, 1954, p.1-16; Chimko, Corey J., "Foreign Pharaohs: Self-Legitimization and indigenous reaction in art and literature", in: ***JSSEA*** 30, 2003, p. 15-43.

[54] هيثم حامد، شخصيات مصرية ودورها أثناء حكم الفرس في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، 2018، ص 74–79.

[55] Shubert, S.B., 'Realistic Current in Portrait Sculpture of the Saite and Persian periods in Egypt', in: ***Society for the Study of Egyptian Antiquities***, Toronto 19, 1993, p.27- 47; Mysliwiec, K., Royal portraiture of the Dynasties XXI-XXX, Mainz am Rhein, 1988, p.73-75, pl.LXVII-LXIX; Chimko, Corey J., 'Foreign Pharaohs: Self-Legitimization and indigenous reaction in art and literature', in: ***JSSEA*** 30, 2003, p. 15-43.

[56] Fahim, T., Late Egyptian Costumes in Persian Taste, Journal of Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University, Vol. (10), No. (2/2), September, 2016 p. 450-468

ويسوق الباحث بعض الأمثلة لأشخاص مصريين يظهرون بملابس مصرية عليها عناصر وسمات فارسية، حيث يظهر تمثال بتاح حتب بالزي الفارسي الذي تبناه المسؤولون المصريون تحت حكم الحكام الفارسيين لتقليد ملابس البلاط الفارسي، ولحكم جيداً على زي بتاح حتب في تمثاله في متحف بروكلين (شكل 11)، يجب أن نعرف تطور أزياء مصرية للأفراد خلال العصر المتأخر.[57] من الواضح أن بتاح حتب كان يرتدي ثوبين عاديين كلاهما يتبع أسلوب الملابس التي سادت للأفراد خلال الأسرة السابعة والعشرين. يتكون الجزء الرئيسي من العباءة من رداء طويل ملفوف أو نقبة (تنورة) تغطي جسده من أعلى الثدي مباشرة إلى الكاحل؛ وقد تم تثبيت الرداء في مكانه بسلسلة من الطيات والتداخلات ممثلة بوضوح عند الحافة العلوية.

ويعد هذا الثوب تطورًا جديدًا وإضافة للملابس المصرية حيث تم تشكيل كولة الرقبة بشكل سميك وكأنها قلادة[58] إلى حد ما في النحت المصري عندما صنع التمثال الحالي، حيث تم تمثيله لأول مرة في التماثيل في الأسرة السادسة والعشرين. لقد قيل بشكل معقول أن هذا الرداء كان قطعة من الثوب العادي الذي تم قبوله أخيرًا في مرجع النحت المصري. بالإضافة إلى العباءة الطويلة التقليدية، يرتدي بتاح حتب سترة أو قميصًا ضيقًا لا يظهر منه سوى الجزء العلوي والأكمام. هذه الأكمام هي الأكثر إثارة للاهتمام، لأنها تفاصيل جديدة في الأزياء المصرية تظهر لأول مرة في التماثيل القليلة المعروفة من الأسرة السابعة والعشرين. تم تثبيت الأكمام على الكوع لكن النصف السفلي يتوهج بشكل حاد وينتهي بنهاية مدببة. لم تكن الأكمام الفضفاضة معروفة في مصر قبل الفترة الفارسية، فقد حدثت في فساتين الدولة الحديثة المتقنة، لكن الأمثلة السابقة انطلقت مباشرة من الكتف، ووصلت إلى المرفقين، ولم يتم دمجها مطلقًا مع الأكمام الملائمة. كم سترة بتاح حتب هو ابتكار من النحت المصري من الفترة الفارسية.

التحليل والنتائج

النقبة تُعرّف على أنها قطعة قماش ملفوفة حول النصف السفلي من الجسم، كانت عنصرًا أساسيًا في ملابس الرجال اختلفت طولها وشكلها حسب فترة التاريخ المصري بالإضافة إلى مرتبة أو مكانة

[57] Cooney. John R., 'The Portrait of an Egyptian Collaborator', in: ***The Brooklyn Museum Bulletin***, 15 No, 2, 1954, Brooklyn, p.1-16, fig 1-2, see also; Chimko, Corey J., 'Foreign Pharaohs: Self-Legitimization and indigenous reaction in art and literature', in: ***JSSEA*** 30, 2003, p. 15-43, fig 1-2; Daressy, G., Recuill de Travaux Relatifs a la Phililogie et A L` Archéologie Égyptiennes et Assyrians, 1958, XVII, p.114, no.129.

[58] Cooney. John D., 'the Portrait of an Egyptian Collaborator', in: The Brooklyn Museum Bulletin, 15 No, 2, 1954, Brooklyn, p.1-16, fig 1-2.

الفرد المُصور، هذا ومن خلال طريقة لف النقبة يمكن تمييز النقبة إلى "التقليدية" و "المتميزة"، كانت "النقبة التقليدية" موجودة في ثلاثة أطوال:

1- قصيرة، تغطي الجسم من الخصر إلى الركبة .
2- طويلة، تمتد من الخصر إلى نهاية عضلة الساق أحيانًا تصل إلى الكاحلين .
3- نصفية طويلة متدلية تمتد من أسفل الثديين إلى نهاية عضلة الساق وتصل أحيانًا إلى الكاحلين.

تم لفهم جميعًا حول الجسم وإبقائهم في مكانهم عن طريق إدخال طرف القماش في الجزء العلوي من النقبة بدون عقدة رباط، وكثيرًا ما تم تأمينهم بحزام بعرض مختلف كما هو موضح بالجدول السابق، تلك النقبة تختلف في الطريقة التي تم ربطها بها.

إن طريقة ربط النقبة تسمح للباحث بالتصنيف التفصيلي لصاحب التمثال وتحديد مكانته كما توضح أيضًا التغيير المتزامن والتطوير الذى يطرأ على النقبة، وأفضل دليل على ذلك النصفية الطويلة التي ظهرت لأول مرة خلال الدولة الوسطى ثم انتشرت بشكل كبير مرة أخرى خلال فترة العصر المتأخر تمثال امنحتب من الأسرة 26 شكل رقم (10) ، وخلال عصر الدولة الحديثة كان يتم ربط النصفية الطويلة من خلال عقدة ملفوفة بارزة بالإضافة إلى حزام طويل، كما أن النقبة الفريدة والأكثر شيوعًا في فترة العصر المتأخر هي تلك التي تحتوي على عقدة بارزة وتكون متدلية، إن العقدة المميزة لنقبة العصر المتأخر تستطيع أن تميز أفراد العصر المتأخر عن أسلافهم في الدولة الوسطى.

النقبة المتميزة عبارة عن قطعة قماش ملفوفة حول الفخذين وتتميز بوجود مئزر أمامي وغالباً ما يكون تحت الشنديت، هذا المئزر تغير شكله من شبه منحرف إلى مدبب كنوع من التنوع في الزخرفة ومع ذلك، يجب أن تحتوي النقبة التقليدية على لوحة ميدعة ذات حواف ضيقة قليلاً، في البداية كان ملوك الدولة القديمة يرتدون شنديت، ولكن تم ارتداء الشنديت بعد ذلك في العصور اللاحقة من قبل بعض كبار المسؤولين وخاصة في العصر المتأخر وأدل مثال على ذلك منتومحات حاكم إقليم طيبة خلال الأسرة 25.

إن النقبة المتميزة من الصعب معرفة طريقة لفها حيث أن معظمها لا يوجد بها عقدة في الوسط نستطيع من خلالها استنتاج طريقة ربطها.

وعلى كل حال لقد صور الفنان المصري القديم النقبة والشنديت بأنواعهم المختلفة مما أتاح للباحثين والدارسين الفرصة للتمييز بينهم وتصنيفهم.

الأشكال

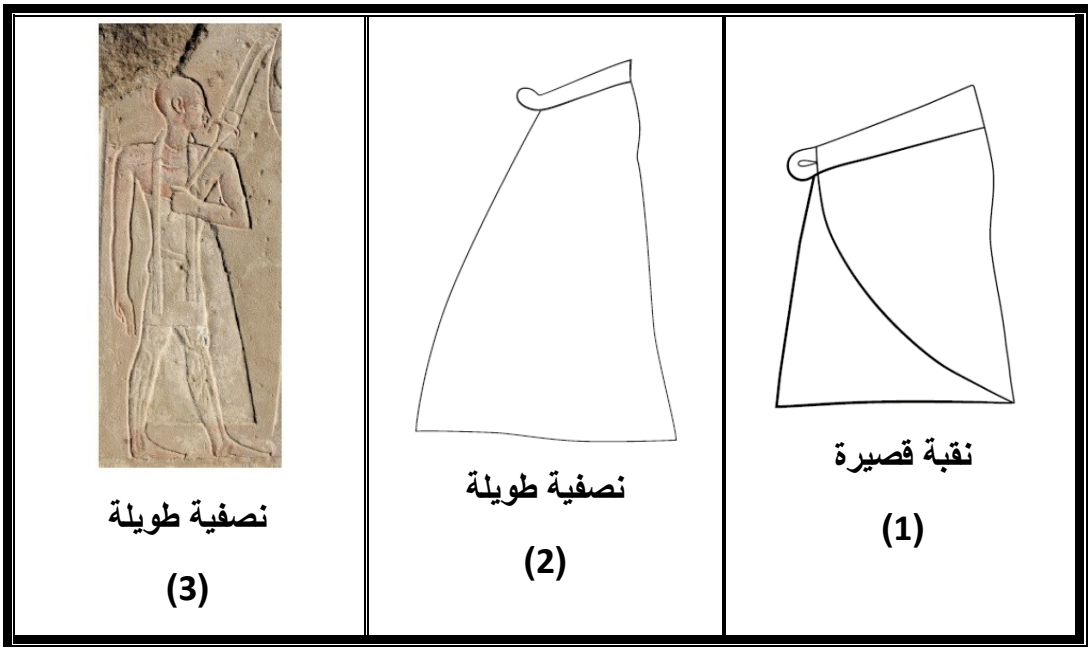

شكل رقم (1) أنماط النقب البسيطة منذ عصر الدولة القديمة حتى العصر المتأخر، تصميم الباحث

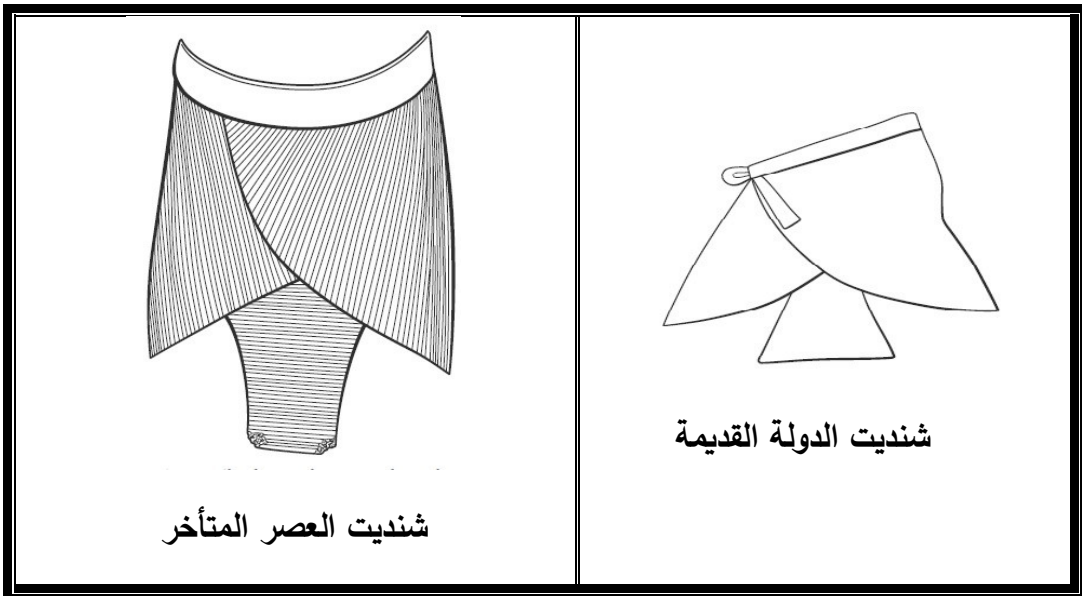

شكل رقم (2) تطور شكل النقبة البسيطة للأفراد مع الميدعة من عصر الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر ، تصميم الباحث

شكل رقم (3) ***تمثال الأمير أحمس ابن سمندس يرتدي النقبة القصيرة تحتها ميدعة سفلي بدون ثنيات– الأسرة 21– المتحف المصري بالقاهرة*** JE. 37075

شكل رقم (4) تمثال نخت حور محب أحد كبار الموظفين وهو راكع يرتدي النقبة القصيرة ذات الميدعة السفلي– الأسرة السادسة والعشرون – متحف اللوفر

Museum.comwww.Global Egyptian

ل رقم (6)النقبة الليبية نقلاً عن
Watson, p., Custom of ancient E
T, London, 1987, p 55,

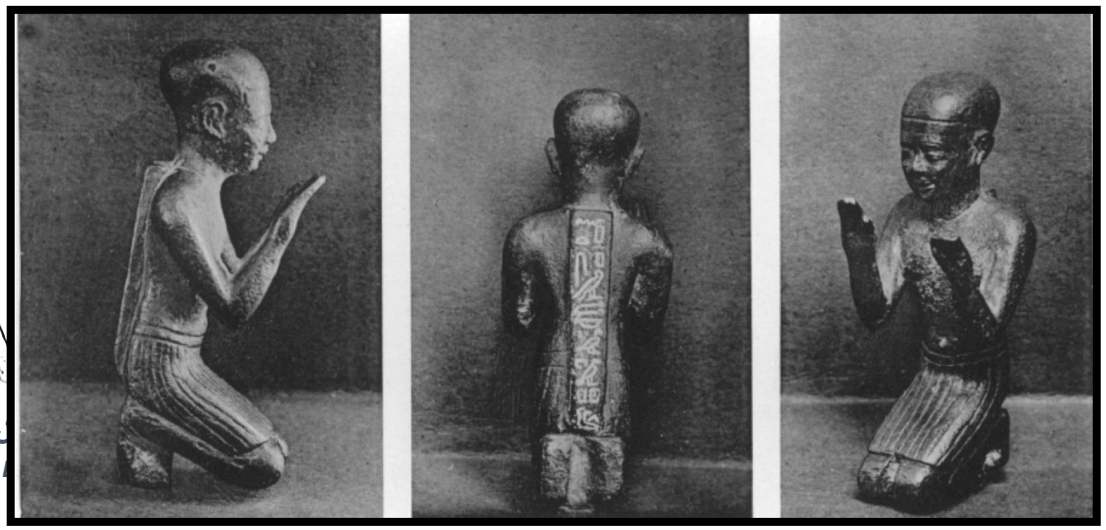

شكل رقم (5) تمثال كاهن راكع يصلي يرتدي النقبة القصيرة المقفولة من الأمام– الأسرة السادسة والعشرين– العصر الصاوي– متحف برلين.

Spiegelberg, W., "A Bronze Statue of Cake- Carrier", *JEA* 16, 1930, p. 73- 74

شكل رقم (7)

Heidi, S., Investigating Ethnic and Gender Identities as Expressed on Wooden Funerary Stelae from the Libyan Period (c. 1069-715 B.C.E.) in Egypt, London, (2007), P 239.

شكل رقم (8)

يوضح النصفية ذات حمالة على الكتف نقلاً عن:

Heidi, S., Investigating Ethnic and Gender Identities as Expressed on Wooden Funerary Stelae from the Libyan Period (c. 1069-715 B.C.E.) in Egypt, London, (2007), P 117.

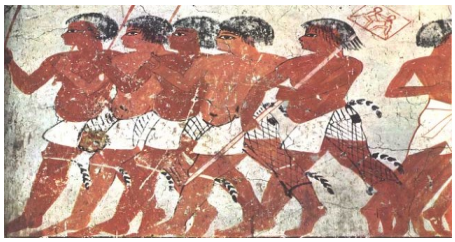

شكل رقم(9)

منظر يوضح الجنود النوبيين مرتدين النقبة الجلدية

شكل رقم (10)

منظر يوضح النوبيين مرتدين النقبة ذات المئزر العريض والعباءات الطويلة فوقها نقلاً عن
Lespsus, V, Abt, III, Bl.64.a.

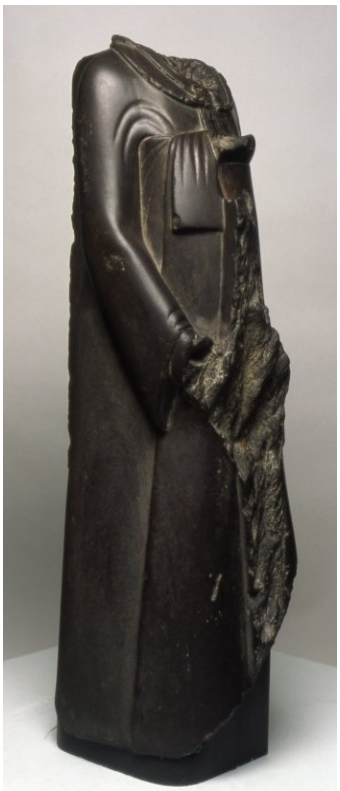

شكل رقم (11)

تمثال بتاح حتب مرتدياً العباءة ذات أكمام، متحف بروكلين، نقلاً عن **No. 37.353**

after, Cooney. John D.,"the Portrait of an Egyptian Collaborator", in: The Brooklyn Museum Bulletin, 15 No, 2, 1954, Brooklyn, p.1-16, fig 1-2.

المراجع العربية والأجنبية

1- جان فيركوتيه، مصر القديمة، ترجمة/ ماهر جويجاتى، القاهرة، ١٩٩٣.
2- رءوف حبيب، الغزل والنسيج في مصر القديمة، مكتبة المحبة، 1989، ص3.
3- رجب عبد الحميد الاثرم، (1987)، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
4- زكي سعد، الحفائر الملكية بحلوان، بدون تاريخ.
5- عبد العزيز الصويعي، تاريخ الحضارة الليبية، بنغازي، وزارة الثقافة، والمجتمع المدني، 2013.
6- فرانسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت محمد عبد الكريم الوافي، بنغازي منشورات جامعة قاريونس، 1911.
7- محمد إبراهيم بكر، صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديم، القاهرة، ١٩٩٢.
8- مفيدة حسن الوشاحي، الفنون في عصر الصحوة الأخيرة للحضارة المصرية القديمة، عصر الأسرات 27: 30، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 1998.
9- ناجي نجيب ميخائيل، بوبسطه خلال عصر الأسرة الثانية والعشرين، دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم – الزقازيق ٢٠٠٦.
10- ناجي نجيب ميخائيل، بوبسطه خلال عصر الأسرة الثانية والعشرين، دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم – جامعة الزقازيق ٢٠٠4.
11- هشام أحمد فهيد، دراسة تحليلية لمناظر الأسيويين على جدران المعابد المصرية في عصر الدولة الحديثة في مصر العليا، ماجستير غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم – الزقازيق ١٩٩4.

1- Adams, W.Y., Nubia: Corridor to Africa, London, 1977.
2- Astour, Michael C. "Yahweh in Egyptian Topographic Lists." In Festschrift Elmar Edel, eds. M.G and E. Pusch, Bamberg.1979.
3- Berman, L. M. and Letellier, B., Pharaohs: Treasures of Egyptian Art from the louvre, Oxford, 1996.
4- Bongionni, A and Croce, M., *Illustrated Guide to the Egyptian Museum in Cairo*, 2001.
5- Bongionni, A and Croce, M., *op.cit.,* 2001, p. 230; Legrain, G., *Statues et Statuette*, CG, I, 1906.

6- Bonnet, H., Die *Ägyptische Tracht bis Zum Ende des Neuen Reiches*, Leipzig, fig. II-III.
7- Bonnet, H., Die *Ägyptische Tracht bis Zum Ende des Neuen Reiches*, Leipzig, fig. II-III; Vogelsang - Eastwood, G., *op.cit.,* 1993.
8- Bothmer, B. V., Egyptian Sculpture of the Late Period, 700 B.C. to A.D. 100, New York, 1960.
9- Bothmer, B.V and Müller, H.W and Meulenaere, De H., *Egyptian Sculpture of the Late Period: 700 B.C to A.D. 100*, Brooklyn Museum, 1980.
10- Bothmer, B.V., *Egyptian Sculpture of the Late Period*, New York, 1960
11- Bresciani, E., Foreigners. In S. Donadoni. (ed.), The Egyptians, Chicago, 1997.
12- Brunton, G and Caton-Thompson, G., The Badarian Civilization and Predynastic Remains near Badari, **BSA** 46, London, 1928.
13- Caton-Thompson, G. and Gardiner, E.W., "Desert, Fayum", **RAIBI**, London, 1934.
14- Caton-Thompson, G. and Gardner, E.W., "Neolithic Industry of the Northern Fayum", **JRAI** 56, London, 1946.
15- Chimko, Corey J., "Foreign Pharaohs: Self-Legitimization and indigenous reaction in art and literature", in: ***JSSEA*** 30, 2003.
16- Chimko, Corey J., 'Foreign Pharaohs: Self-Legitimization and indigenous reaction in art and literature', in: ***JSSEA*** 30, 2003.
17- Cooney. John D., "the Portrait of an Egyptian Collaborator", in: ***The Brooklyn Museum Bulletin***, 15 No, 2, 1954.
18- Cooney. John R., 'The Portrait of an Egyptian Collaborator', in: ***The Brooklyn Museum Bulletin***, 15 No, 2, 1954. Daressy, G., Recuill de Travaux Relatifs a la Phililogie et A L` Archéologie Égyptiennes et Assyrians, 1958.
19- Erman, A., Life in Ancient Egypt, 1971, London.
20- Fairman, H.W., "A Statue from the Karnak Cache", ***JEA*** 20, 1934.
21- Fairservis Jr, W.S., "A Revised View of the Narmer Palette", ***JARCE*** 28, 1991.
22- Fazzini, R. A.," the Chapel of Osiris Heqa-djet in the Amun Precinct at Karnak", University of Toronto and the University of Binghamton.
23- Fischer, H.G., "the Nubians Mernceries at Gebelein during 1st intermediate", in: Kush IX, 1961.
24- Hall, R., *Egyptian Textiles*, Aylesbury, 2001.
25- Hasel, Michael G. Domination and Resistance: Egyptian Military Activity in the Southern Levant,1300-1185BC. Probleme der Ägyptologie 11. Leiden,1998.
26- Hays, W.C., The scepter of Egypt, II, New York, 1959.

27- Heidi, S., Investigating Ethnic and Gender Identities as Expressed on Wooden Funerary Stelae from the Libyan Period (c. 1069-715 B.C.E.) in Egypt, London, 2007.
28- Jéquier, G., "Un piéce du costume Militaire", in: RE 32, 1910.
29- Josephson, J., "Archaism", in D. Redford, ed., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 1, Oxford, 2001.
30- Josephson, Jack A., "Egyptian Sculpture of the Late Period", ***JARCE*** 34, 1997.
31- K. Liszka, 'Foreigners, Pharaonic Egypt', In B. Rogers (ed.), the Encyclopedia of Ancient History, London, 2013.
32- Kamal, A.B., "Les Noms des Vétements, Coiffures, Chassures Chez les Ancient Égyptien Comparés aux Noms Arabes", ***BLE*** 10, 1917, p. 94-126; Hall, R., *Egyptian Textiles*, Aylesbury, 2001.
33- Legrain, G., *Statues et Statuettes de Rois et les Particulars*, III, 1925.
34- Legrain, G., *Statues et Statuettes*, C.G, III, 1925.
35- Marilina, B., Virtual Environments and Web Community in Archaeology: Theban Tomb 14 as Case Study, in: Galina A. Belova and Sergej V. Ivanov (Eds.) Achievements and Problems of Modern Egyptology: Proceedings of the International Conference Held in Moscow on September 29 October 2, 2009, Moscow: Russian Academy of Sciences, Center for Egyptological Studies, 2010.
36- Markoe, G., Phoenicians: Peoples of the Past, London, 2000.
37- Meroitic Apron is based on the Gebel Adda example, the same method of the construction was apparently used for the pieces from Qasr Ibrim, according to Vogelsang, this Apron were made out of two panels of shaped cotton sewn together down the middle, for more information see; Daressy, G., Fouilles de la Vallée des Rois 1898-1899, Cairo, 1902.
38- Morkot R.G., 'Studies in New Kingdom Nubia 1: Politics, Economics and Ideology: Egyptian imperialism in Nubia, Wepwawet 3,1987.
39- Mysliwiec, K., Royal portraiture of the Dynasties XXI-XXX, Mainz am Rhein, 1988.
40- Petrie, W.M.F., Dispolisparva; the cemeteries of Abadiyah and Hu, 1899, London, 1901.
41- Pritchard, J. B., " Syrians as Pictured in the Paintings of the Theben Tomb ", *BASOR 122* ,1951.
42- Rainey, Anson. "shasu or Habiru. Who Were the Early Israelites?" Biblical Archeology Review 34:6(Nov/Dec). 2008.
43- Redford, Donald B. Egypt, Canaan and Israel In Ancient Times. Princeton: Princeton University Press.1992.
44- Riefstahl, E., *Patterned Textiles in Pharaonic Egypt*, Brooklyn, 1944.
45- Riefstahl, E., *Patterned Textiles in Pharaonic Egypt*, Brooklyn, 1944.

46- Russmann, E., "Mentuemhat Kushite Wife (Further Remarks on the Decoration of the Tomb of Mentuemhat, 2)", in: *JARCE*34, 1997.
47- Russmann, E., "Relief Decoration in the Tomb of Men-tuemhat TT 34", in: *JARCE* 3, 1994.
48- Schiaparelli, E., IL librodeifunerali, Turin, 1881-1890.
49- Schneider, T., 'Foreigners', In W. Wendrich(ed.), Egypt: Archaeological evidence and Cultural Contexts Egyptian Archaeology (London), 2010.
50- Schulz, R., and Seidel, M., Egypt. The World of the Pharaohs, Cairo 1998.
51- Shubert, S.B., 'Realistic Current in Portrait Sculpture of the Saite and Persian periods in Egypt', in: ***Society for the Study of Egyptian Antiquities***, Toronto 19, 1993.
52- Sivertsen, Barbara J. The Parting of the Sea Princeton University Press. Princeton University Press,2009.
53- Spiegelberg, W., "A Bronze Statue of Cake – Carrier", JEA 16, 1930, p. 73-74.
54- Staehelin, E. "Untersuchungen Zur Ägyptischen Tracht im Alten Reich", in: MÄS 8, Berlin, 1966.
55- Stager, Lawrence E. "Forging an Identity: The Emergence of Ancient Israel". In Michael Coogan (Ed), The Oxford History of the Biblical World, New York: Oxford University Press. 2001.
56- Tiradritti, F., Ancient Egypt; Art architecture and history, London, 2002.
57- Tiradritti, Fr., Pharaonic renaissance: archaism and the sense of history: exhibition, Cankered Dom, Ljubljana, 2008.
58- Vandier, J., Manuel d'archaeologie, I, 1958.
59- Vittmann, G., Ägypten und die Fremden im ersten vorchristlichen Jahrtausend, Mainz am Rhein, 2000.
60- Vogelsang-Eastwood, G..Egyptian Pharaonic Clothing.10-11, Petrie recorded that the leather loincloth was common in the pan-graves at nearby Dispolisparva, 1993.
61- Volbach, W.F., Early Decorative Textiles, Berlin, 1969.
62- Ward, W. A., The Role of the Phoenicians in the Interaction of the Mediterranean Civilizations*, JAOS 92*, no. 2, 1972. Bosse, K., Die Menschliche Figure in der Rundplastik der Ägyptischen Spätzeit von der XXII. bis zur XXX. Dynastie, (Glückstadt-Hamburg, 1936.
63- William, B., C-group, Pan-Grave and Kerma remains at Adindan Cemeteries T, K, V, Chicago, 1983.
64- Ziegler, C. and Amiet, P., Tanis: L'art des Pharaons, Paris, 1987.